

بحار الأنوار

[347] إني كنت في طلب القوم، وأتاني جبرئيل على فرس انثى معقود الناصية قد عصم
ثنيته (1) الغبار، فقال: يا محمد إن ربي بعثني إليك وأمرني أن لا أفارقك حتى ترضى، فهل
رضيت؟ فقلت: نعم. قال الواقدي، وأقبل رسول الله ﷺ بالأسرى حتى إذا كان بعرق الظبية أمر
عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح (2)، أن يضرب عنق عقبة بن أبي معيط، وكان أسره عبد الله بن
سلمة، فجعل عقبة يقول: يا ويلي علام أقتل؟ يا معشر قريش من بين من ههنا؟ قال رسول
الله ﷺ عليه وآله: لعداوتك ﷺ ولرسوله، فقال: يا محمد منك أفضل (3)، فاجعلني كرجل من
قومي إن قتلتهم قتلتنني، وإن مننت عليهم مننت علي، وإن أخذت منهم الفداء كنت كأحدهم، يا
محمد من للصبية؟ فقال: النار، قدمه يا عاصم فاضرب عنقه، فقدمه عاصم فاضرب عنقه (4)،
فقال النبي صلى الله عليه وآله: بئس الرجل كنت وأنت ما علمت كافرًا بالله ﷺ وبرسوله وبكتابه
مؤذيا لنبيه فأحمد الله الذي قتلك وأقر عيني منك. وقال الواقدي: وقدم رسول الله ﷺ صلى الله
عليه وآله من الأثيل زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة يبشران الناس بالمدينة، فقدم رسول
الله ﷺ صلى الله عليه وآله بالأسرى وعليهم شقران (5)

(1) ثنيته خ ل وهو الموجود في المصدر. (2)

ذكرنا سابقا أن الصحيح: الاقبح بالقاف. (3) في المصدر: منك فضل؟ (4) قال ابن هشام
بعدما ذكر عاصم أولا: ويقال: قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه فيما ذكر لى ابن شهاب
الزهري وغيره من أهل العلم. وقال: قال ابن إسحاق: ولقي رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله
بذلك الموضع أبو هند مولى فروة بن عمرو البياضى بحميت [أي بزق] مملوء حيسا، وكان قد
تخلف عن بدر، ثم شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله وهو كان حجام رسول الله
ﷺ صلى الله عليه وآله، فقال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله: " إنما أبو هند امرؤ من الأنصار
فأنكحوه وانكحوه إليه " ففعلوا. قال ابن إسحاق: ثم مضى رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله حتى
قدم المدينة قبل الأسارى بيوم. (5) شقران بضم فسكون مولى رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله قيل:
اسمه صالح.